# أثر استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

**م.م. جهاد عمار مكطوف**

**وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل**

# The Effect Guided Writing Strategy on development the Creative Writing Skills of Second in termed

**Asst.dr. Jihad Ammar Maktouf**

**Ministry of Education\ General Directorate of Education in Babylon**

jihadammar@yhoo.com

**Abstract**

This study aimed at recognizing (**the Effect Guided Writing Strategy on development the Creative Writing Skills of Second in termed**).

In order to achieve the study purposes, the researcher used semi-experimental method which depends on designing both experimental and controlled groups. So, he prepared for that a number of research instruments and materials that represented in preparing a list of creative writing skills and their behavioral signs, and an achievement test to measure creative writing skills (targeted for developing), also, preparing teacher book to teach the strategy of guided expression. After the researcher ensured the reliability of the study materials and instruments, and measured their validity, he started to apply them on the study sample which was chosen intentionally, and which consisted of (86) male and female students of the Second intermediate in AL-Nakheel Secondary School that is fart of the general directorate of Babylon education, It is distributed on two groups one is experimental and the other is restricted. And after the end after the ending of applying period, and conducting the post test, the researcher used a set of statistical treatments in order to reach into the study findings, so the findings showed that there were statistical differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in improving creative writing skills as whole according to sex variable and in favor of females. In light of the study findings, the researcher recommended with the importance of using guided writing strategy in improving creative writing skills.

**Keywords**: guided writing, creative writing.

**الملخّص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف (**أثر استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط**), ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد اعدَّ لذلك عدداً من المواد والأدوات البحثية تمثلت في إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعيّة موضوع البحث, ومؤشّراتها السّلوكيّة, واختباراً تحصيليّاً لقياس مهارات الكتابة الإبداعيّة (المستهدفة بالتنمية), كذلك إعداد دليلٍ للمعلّم لتعليم استراتيجيّة التعبير الموجّه, وبعد أن تحقق الباحث من صدق أدوات الدِّراسة وموادها, وقاس ثباتها شرع في تطبيقها على عينة الدِّراسة التي تم اختيارها بالطريقة المتيسّرة, والتي تكونت من (86) طالباً وطالبةً من طلبةِ الصف الثاني المتوسط في ثانوية النخيل المختلطة, وبعد انتهاء فترة التطبيق وإجراء الاختبار البعدي, استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية للوصول إلى نتائج الدِّراسة, وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسّطات الحسابيّة للمجموعتين الضابطة والتجريبيّة لصالح المجموعة التجريبيّة في اختبار الكتابة الإبداعيّة مجتمعة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر الجنس ولصالح الإناث, وفي ضوء نتائج هذه الدِّراسة أوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة.

**الكلمات المفتاحيّة:** التعبير الموجّه, الكتابة الإبداعيّة, طلبة الصف الثاني المتوسط

**الفصل الاول**

**مشكلة البحث:**

بالنظر لأهمية الكتابة الإبداعيّة, وللضعف في الكتابة التعبيريّة عامةً والكتابة الإبداعيّة خاصةً، والذي يتجلى من خلال ضعف القدرة على توظيف اللغة التوظيف الصحيح، مما ينعكس على ضعف القدرة على التأليف والإبداع، كذلك تداخل اللهجة العامية مع الفصيحة في الكتابة، وقلّة الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي الإبداعيّ لدى الطلبة وهذا ما أكّدته عدد من الدراسات مثل دراسة(الحربي,**2012**,ص**4**؛المحمود,**2008**,ص9؛خصاونة,2005,ص5؛الخمايسة,2004,ص3).

وفي ذات السياق تشير بعض الدراسات أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير الإبداعي طرائق التدريس المتبعة في تدريسه والتي تجعل المدرّس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة, الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرته في التواصل في المواقف المختلفة, الأمر الذي يؤدي إلى ضعف القدرة اللغويّة لديه, وبالتالي تراجع القدرة في التعبير الإبداعيّ في المواقف المختلفة, كذلك عجز هذه الطرائق عن بث روح الإبداع لديهم كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي القائم على الحفظ والتلقين, فالأساليب التي تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة وتبادل الرأي وتحليل المشكلات لا تستعمل بصورة واسعة(الحلّاق 2010,ص3؛ وزايد, 2006, ص11).

لذلك لا بد من توظيف استراتيجيات تعليم وتعلّم، تستهدف تنمية مهارات الطلبة في الكتابة, ولا سيّما الإبداعيّة منها، لذلك جاء البحث الحاليّ–وهي محاولة متواضعة– في تقصي أثر استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

**أهمية البحث:**

إن التعبير له اهمية كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره.

ويعد هذا البحث امتداداً للبحوث السابقة ومكمّلا لها, حيثُ يأتي انسجاما مع الدعوات التي تنادي بتطوير مناهج اللغة العربيّة وأساليب تدريسها, وتكمن أهميّة البحث الحاليّ في:

- يمكن أن يسهم هذا البحث في لفت نظر معلمي اللغة العربيّة وطلابهم لأهمية استراتيجيّة تشجيع الطلبة على الخروج بكتابات إبداعيّة تتسم بالأصالة والجدّة مع توظيف عواطفهم وخيالاتهم.
- يمكن أن يسهم بجانب بحوث أخرى في تطوير التعبير, وتحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة في المراحل التعليميّة العليا.
- يمكن الاستفادة من أدوات هذا البحث وتوظيفها في بحوث أخرى.

**تحديد المصطلحات:**

**التعبير الموجّه:**

عرفته عوض (2002) هذه الاستراتيجيّة بأنها "منح المتعلّم قدراً من الحريّة في اختيار الموضوع مع توجيه المعلّم ومشاركته الطلاب في تحديد الموضوع معاً، ثم في تناول الموضوع" (عوض,2002:ص31).

عرَّفه فضل الله (2003) بأنّه " أداء لغويّ: جوهره معلومات وأفكار, وآراء ومشاعر, وظاهره حروف مرسومة, وعلامات محدّدة, وكلاهما(الجوهر والشكل) منظّم ومحكم التنظيم بهدف الإيصال, وتجويد التعبير, وتحقيق الإثبات والتوثيق" (فضل الله,2003: ص143).

**ويعرف إجرائياً** بانه الأداء التعبيريّ الكتابيّ لطالب الصف الثاني المتوسط عما في داخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار في موضوع يختاره هو من مجموعة من موضوعات مقترحة من قبل المعلّم والطلبة.

**مهارات الكتابة الإبداعيّة:**

وعرفها مدكور(2009) وتتألف من اربع مهارات وهي الاستماع, والتحدث, والقراءة والكتابة وهي تعتبر من اركان الاتصال اللغوي, واللغة العربية كل متكامل تتأثر كل مهارة من مهارتها بالمهارات الأخرى (مدكور,2009,ص9).

**وتعرف إجرائياً** بأنها مجموعة المهارات المستهدفة في هذه الدِّراسة وهي(الطلاقة, والأصالة, والمرونة, والإفاضة وآليات الكتابة الابداعية) ومؤشّراتها السلوكيّة الدّالة عليها لقياس مدى امتلاك الطلبة لهذه المهارات من خلال الاختبار الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة.

**الكتابة الإبداعيّة:**

يعرِّفها الناقة (2006) أنها "التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره، وأحاسيسه، وعواطفه وتجاربه القريبة، وأفكاره المبتكرة ورؤاه الجديدة، وخواطره البديعة في أسلوب لغويّ راقٍ وبطريقة شائقة"، فالكتابة الإبداعيّة تختلف عن أنواع الكتابة الأخرى كالكتابة الوظيفيّة حيث تتناول مواضيع تعبّر عن النفس وما يختلجها من مشاعر وأحاسيس أي أنها عاطفية تهدف بالمقام الأول إلى استثارة كينونة المتلقّي وإمتاعه والتأثير فيه(الناقة,2006:ص93).

**وتعرَّف إجرائياً** بأنّها مجموعة من الأداءات التي تدرب عليها الطلبة تدريباً مستنداً إلى استراتيجيّة التعبير الموجّه، يمكنه من تأديتها بسهولةٍ ودقّةٍ وإتقانٍ، وتقاس بالدرجة التي حصل عليها الطلبة في اختبار الكتابة الإبداعيّة الذي أعدّه الباحث لأغراض هذه الدراسة.

**طلبة الصف الثاني المتوسط:**

هم طلبة المرحلة المتوسطة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14-15) عام والذين يدرسون في مدرسة ثانوية النخيل المختلطة, التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

**حدود البحث ومحدّداته:**

1-الحدود الزمانيّة: اقتصر هذه البحث على الفصل الدراسيّ الثاني من العام الدراسي (2017/2016)

2-الحدود المكانيّة: اقتصر هذا البحث على طلبة مدرسة ثانوية النخيل المختلطة, التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل

3-الحدود البشريّة: اقتصر هذا البحث على طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2016-2017).

4-الحدود الموضوعيّة: تكونت محدّدات البحث من اختبار الكتابة الإبداعيّة وقائمة مهارات الكتابة الإبداعيّة, ويعتمد تعميم النتائج على مدى صدق هذه الأدوات وثباتها, ومن الموضوعات التي تم تقديمها للطلبة, المعلم شمعة تحترق لتنير درب الآخرين, والارهاب مرض العصر, والصداقة.

**هدف البحث وفرضيته:**

**يهدف البحث إلى الإجابة عن الفرضية الآتية:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد الدِّراسة على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة تعزى لطريقة التدريس(استراتيجيّة التعبير الموجّه, الطريقة الاعتياديّة)؟

**الفصل الثاني**

**الأدب النظريّ والدراسات السابقة**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظريّ والدِّراسات السَّابقة ذات الصلة بموضوع البحث, إذ يتضمن الإطار النظريّ أهم ما يتعلق بالتعبير الكتابيّ, ومهارات الكتابة الإبداعيّة, فضلاً عن الدِّراسات السابقة المتعلّقة بالتعبير الموجّه والكتابة الإبداعيّة.

**اولا: الإطار النظريّ**

**مفهوم التعبير لغةً واصطلاحاً:**

يعد التعبير غاية الدراسات اللغويّة, ولتحقيق ذلك لابد أن يمتلك المتعلّم المهارات الأساسيّة للتعبير الكتابيّ وتنميتها ليتسلّح بها لمواجهة المشكلات التي تتحدى قدراته, وتعيق تحقيق طموحاته, فلا سبيل في مواجهة ذلك إلا باستخدام العقل والتفكير في حل مشكلاته ورسم طموحاته وتعليمه الإبداع.

واهتم اللغويون بماهيّة التعبير، وأشهر من عرَّفه ابن منظور(مادة عَبَرَ) في لسان العرب بأنه:" عبَر الرؤيا يَعبُرها عبراً وعِبارةً وعبَرها: فسَّرها وأخبرَ بما يؤول إليها أمرها، وعبَّر عمّا في نفسه أعرَبَ وبيَّن، وعبَّر عن فلان: تكلَّم عنه؛ واللسان يُعبِر عمّا في الضمير..".

وقد ورد في محكم التنزيل(إن كنتم للرؤيا تعبرون) (سورة يوسف: الآية 43).

أما اصطلاحاً فيُعرِّفه البجة (1999) "هو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية, ومشاعره, وأفكاره, ومعانيه, بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلبة المختلفة" (البجة,1999,ص113).

وفي ضوء التعريفات السابقة يرى الباحث أنها قد تشابهت في عدّة جوانب وهي, الوسيلة التي يتم بها التعبير وهي اللغة, والمضمون الذي تستخدم اللغة في التعبير عنه, والمعيار الذي يستند إليه في التعبير ويتمثل في الوضوح والصحّة والسلامة اللغويّة, كما اختلفت هذه التعريفات في جوانب أخرى فمنها ما ركّز على الأبعاد التربويّة وأنواع التعبير والصيغة البلاغيّة, ومنها ما ركّز على البعد النفسيّ إلى جانب البُعد التربويّ, أو الرؤى الفكريّة أو العقائديّة, وبشكل عام نلاحظ أن معظم التعريفات تناولت التعبير بشكل عام.

**مفهوم الإبداع:**

مفهومٌ قديمٌ ارتبط بوجود الإنسان وتطوّره، ووصل أوجه مع منتصف القرن العشرين إذ أصبح ينظر إليه على أنه توليفة تندمج فيها العمليّات العقليّة والمعرفيّة للإنسان ونمط تفكيره وشخصيّته ودافعيّته وبيئته، فهو حالة تعبِّر عن كشف طرق ووسائل رائدة تشكّل بمجملها إضافة حقيقيّة لمجموع النتاج الإنسانيّ.

ويعرِّفه جروان (2002) أنَّه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصيّة التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليّات العقليّة لتؤدّي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعيّة في أحد ميادين الحياة" (جروان,2002, ص22).

أما السرور(2002) فتعرِّفه "بأنه القدرة في تطوير معانٍ جديدةٍ, وارتباطات وعلاقات جديدة غير متوقَّعة"(السرور,2002,ص22).

ومن خلال ذلك يرى الباحث أن الطالب المبدع هو الذي يمتلك مؤهلات الإبداع من القدرات والمهارات الذاتيّة الخاصّة، والذي يوظّف ظروف محيطه وبيئته ويستثمرها قدر المستطاع في إيجاد أفكارٍ ووسائلَ تميّزه عن أقرانه في أداء وعمل الأشياء.

**الكتابة الإبداعيّة:**

تعدَّدت المفاهيم والتعريفات التي تناولت الكتابة الإبداعيّة بتعدّد المجالات العلميّة كمجال الأدب ومجال اللغة ومجال التربية، وقد عرَّفها القلقشندي (2004) أنّها "فن الإنشاء أو كتابة الإنشاء؛ وهي صناعة الكتابة من: تأليف الكلام وترتيب المعاني، واشتمال

على البيان الدال على لطائف المعاني التي هي زبد الأفكار، وجواهر الألفاظ، وما تستلزمه من ذكاء القريحة، وجودة الرؤية، وزيادة التعلّم" (القلقشندي,2004,ص54).

وفي المجال التربويّ يعرّفها عبدالوهاب (2002) أنّها "عمليّة يمكن للطالب من خلالها أن يعبّر في سهولة وطلاقة عمّا يدور في عقله من آراء وأفكار، وما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالجدّة ودقّة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على الأسلوب الأدبيّ البليغ بما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقيّ" (عبدالوهاب,2002, ص25).

ووفقاً لما سبق يعرّفها الباحث أنها ذلك النوع المتقدِّم من الكتابة والذي يتطلّب مجموعة من القدرات العقليّة, والمهارات اللغويّة, التي تجعل من المتعلّم قادراً على انتقاء الألفاظ, وبناء التراكيب التي يستند بها إلى مشاعره وأحاسيسه وعواطفه في وصف أفكاره, ومعتقداته, ونظرته الخاصّة للمواقف التي يمرُّ بها في حياته اليوميّة, والتي تكشف وضوح المعاني والأفكار للقارئ.

**مهارات الكتابة الإبداعيّة:**

تحتاج الكتابة الإبداعيّة إلى مجموعة من المهارات التي يجب على طلبة المدارس التمكّن منها من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم من الكتابة الإبداعيّة، ومن أجل إخراج أعمالهم وفق هذه الأخيرة بأعلى جودة ممكنة، وقد تعدّدت آراء المتخصصين بماهية المهارات اللازمة للمكتوب الإبداعيّ، واعتمد الباحث خلال هذه الدِّراسة على خمس مهارات أشار إليها كل من عبدالباري (2010), وبصل (2005), والناقة (2000), حيث تعد أهم مقومات الكتابة الإبداعيّة هي؛ الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإفاضة، تنظيم المحتوى، آليات الكتابة، وفي ما يلي شرح تفصيلي لكل منها:-

**1-الأصالة:**

هي "الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمّى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة، وتتصف بالتميز، والشخص صاحب الفكرة الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة" (شعبان,2010:ص161).

**2-الطلاقة:**

يعرّفها أبو جادو ونوفل (2007) أنها "القدرة على الإنشاء، وتوليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات وتؤدّي إلى الفهم الجيّد للمعلومات التي تعلّمها الفرد وتتميّز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدّة زمنيّة محدّدة" (أبو جادو, ونوفل,2007,ص105).

**3-المرونة:**

تعرَّف بأنها القدرة على توليد الأفكار المتنوّعة خارج نطاق الأفكار المتوقّعة (الخصيبي,2012: 57)، ويشير الكناني(2005) إليها باعتبارها "القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات والتحوّل من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر", ومن خلال ذلك يمكن تحديد المؤشّرات السلوكيّة للمرونة عند الطالب بالآتي:

- يدعم الأفكار بالأدلّة والشواهد المتنوّعة.
- يعطي أسباباً مختلفة مقنعة لفكرة معيّنة أو حلّ معيّن.
- يعبّر عن الفكرة الواحدة ببدائل لغويّة متعدّدة.
- ينتقل من فكرة إلى أخرى بسهولة وترابط مع مراعاة التسلسل المنطقيّ (الكناني,2005: 86).

**4- الإفاضة:**

تمثل الإفاضة القدرة على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معيّنة، ويعرّفها زيتون (2003) أنّها "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوّعة لفكرة أو حلّ لمشكلة أو لوحة فنّية من شأنها أن تساعد على تحسينها أو تطويرها أو إغنائها أو تنفيذها"(زيتون,2003: 65).

ويؤكد عبدالباري (2010) على أنها البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة بناء ما من نواحيه المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلا، ومن خلال ذلك تحدد المؤشّرات السلوكية لمهارة الإفاضة عند الطالب بالآتي:

– يصف بدقّة قيمة إنسانيّة معيّنة من خلال عدد من الكلمات يصوغها في تراكيب لغويّة.

– يفسّر فكرة معيّنة من خلال عدد من التفسيرات.

– يوسّع الفكرة الواحدة من خلال عدد من الأفكار والمعاني.(عبدالباري,2010: 63)

**ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصّلة:**

تم الاطّلاع على الدِّراسات السابقة المتعلّقة بموضوع استراتيجيّة التعبير الموجّه والكتابة الإبداعيّة، وذلك من خلال البحث في الأدب السابق والرسائل الجامعيّة السابقة، وتبيّن أن هناك عدداً من الدراسات بحثت في استراتيجيّة التعبير الموجّه والكتابة الإبداعيّة، وفيما يلي عرض لبعض منها:

**1- دراسة شول (Shull, 2001)**

هدفت إلى تعرُّف أثر استراتيجيّة التعلّم التعاونيّ على مستوى التعبير الكتابيّ لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية ألينوي الأمريكية، تتضمن إشراك مجموعة من الطلبة في التعبير الجماعيّ مقارنة بطريقة التعلّم التقليديّ الذي يتمحور حول المعلّم ويجعل عليه الدور الأكبر في عملية التعليم والتعلّم، وطبقت على عينة مكونة من (54) طالباً من مدرسة روموفيل والذين قُسِّموا إلى مجموعتين تجريبية ضمت (28) طالباً، وضابطة ضمت (26) طالباً، وأظهرت النتائج فاعلية الطريقتين، مع وجود فروق ضعيفة في مستوى الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

**2- دراسة ديفو (DeFoe 2005,)**

هدفت إلى تقصي أثر التعلّم باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه لتعليم الطلبة الكتابة في الفنون اللغويّة للمرحلة المتوسّطة في مدينة تورنتو الكندية، وتكونت عيّنة الدراسة من (21) طالباً و(24) طالبة، وتم إعداد برنامج تدريبي للطلبة الذين فشلوا في إحراز علامات متوسطة وفوق المتوسطة في مهارات كتابة المقال، وأظهرت النتائج تحسُّن مهارات الكتابة لدى عيّنة الدِّراسة الذين فشلوا في إحراز علامات متوسّطة وفوق المتوسّطة في مهارات كتابة المقال، ولكن بشكل محدود وغير دال إحصائياً.

**3- دراسة الحلاّق (2005)**

هدفت إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجيات التعبير الكتابي الحرّ والموجّه والمقيّد في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء التعبيريّ لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة إربد. وتكون عينة الدراسة من (224) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي بواقع (121) طالباً و(103) طالبةً موزعين على ست شعب دراسية تم اختيارها قصديّاً, وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيّة التعبير الموجّه أكثر فاعلية من استراتيجيّة التعبير الحرّ واستراتيجيّة التعبير المقيّد. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغيّر الجنس في أداء الطلبة على مقياس التفكير الناقد والأداء التعبيريّ..

**4- دراسة وناس (2010)**

هدفت إلى تعرّف أثر التعبير الحرّ والتعبير الموجّه في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبيّ في محافظة بابل. ولتحقيق هدف الدِّراسة، اختار الباحث إعداديّة الثورة للبنين بصورة قصديّة، وبلغت عيّنة الدِّراسة (95) طالباً موزعة على ثلاثِ شعب، واختار منها مجموعات البحث الثلاث بصورة عشوائية كما يلي: المجموعة التجريبيّة الأولى وبلغ عدد طلابها (32) طالباً يدرّسون بطريقة التعبير الحرّ، والمجموعة التجريبيّة الثانية وبلغ عدد طلابها (32) طالباً يدرّسون بطريقة التعبير الموجّه، وأما المجموعة الثالثة وهي الضابطة وبلغ عدد طلابها (31) طالباً يدرَّسون بالطريقة التقليديّة. واعتمد الباحث على اختبار جاهز لقياس التفكير الناقد أعده علي (2004) مكون من (90) فقرة. أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين طلّاب المجموعة التجريبيّة الأولى،

وطلاّب المجموعة التجريبيّة الثانية في اختبار التفكير الناقد. كما أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.

**5- دراسة لفته (2014)**

هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب العصف الذهنيّ لتدريس التعبير الكتابي في تحسين مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في العراق، وكذلك تعرُّف الأداء في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لديهم، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبيّ في الدراسة, وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبيّ في مدارس محافظة ذي قار، وزّعوا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبيّة (20) طالباً، والأخرى ضابطة (20) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة, وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي

وأظهرت النتائج أيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين مجموعتي الدِّراسة على اختبار التفكير الإبداعيّ عامّة ولصالح المجموعة

**الموازنة بين الدراسات السابقة**

| الباحث | سنة البحث | هدف البحث | حجم العينة | المرحلة الدراسية | مكان اجراء التجربة | نتائج البحث |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Shull | 2001 | أثر استراتيجيّة التعلّم التعاونيّ على مستوى التعبير الكتابيّ لدى طلبة الصف الحادي عشر | 54 طالبا وطالبة | المرحلة الاعدادية | امريكا | فاعلية الطريقتين، مع وجود فروق ضعيفة في مستوى الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية |
| DeFoe | 2005 | أثر التعلّم باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه لتعليم الطلبة الكتابة في الفنون اللغويّة للمرحلة المتوسّطة | 45 | المرحلة المتوسطة | كندا | تحسُّن مهارات الكتابة لدى عيّنة الدِّراسة الذين فشلوا في إحراز علامات متوسّطة وفوق المتوسّطة في مهارات كتابة المقال، ولكن بشكل محدود وغير دال إحصائياً. |
| الحلاق | 2005 | أثر استخدام استراتيجيات التعبير الكتابي الحرّ والموجّه والمقيّد في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء التعبيريّ لدى طلبة الصف الأول الثانوي | 224 | المرحلة الثانوية | الاردن | تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة |
| وناس | 2010 | تعرّف أثر التعبير الحرّ والتعبير الموجّه في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبيّ | 95 | المرحلة الثانوية | العراق | تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة |
| لفته | 2014 | أثر استخدام أسلوب العصف الذهنيّ لتدريس التعبير الكتابي في تحسين مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي | 40 | المرحلة الثانوية | العراق | أظهرت نتائج الدراسة, وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي |

**الفصل الثالث**

**الطريقة والإجراءات**

يتضمّن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، وكذلك التحقّق من تكافؤ المجموعات، ويتناول أيضاّ، وصفاً لأدوات البحث المستخدمة، وطرق إعدادها وتطويرها، وإجراءات صدق أدوات البحث وثباتها، ويتضمن هذا الفصل أيضاً، متغيرات البحث وتصميمه، والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في تحليل النتائج.

**منهج البحث:**

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحاليّ.

**التصميم التجريبي للبحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث، تم اتباع المنهج شبة التجريبيّ لدى مجموعتيّ الدِّراسة التجريبيّة والضابطة، حيث طُبق اختبار الكتابة الإبداعيّة، قبليّ وبعديّ؛ لدراسة أثر استخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل، مقارنة بالطريقة الاعتيادية المتّبعة، وبناءً على ذلك يمكن تحديد متغيرات البحث كما يأتي:

E.G: O1 X O1

C.G: O1 – O1

حيث إن:

(E.G) = المجموعة التجريبيّة.

C.G))= المجموعة الضابطة.

= (O1) الاختبار القبليّ والبعديّ.

X))= استراتيجيّة التعبير الموجّه.

(–)= بدون معالجة.

متغيّرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيّرات الآتية:

• المتغيّر المستقلّ: وهو طريقة التدريس وله مستويان, استراتيجيّة التعبير الموجّه, والطريقة الاعتيادية.

• المتغيّر التصنيفيّ: الجنس وله مستويان: (ذكور، إناث).

• المتغيّر التابع: أداء أفراد الدِّراسة على اختبار الكتابة الإبداعيّة المعدّ لهذا الغرض.

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (81) طالبًا وطالبة، من طلبة الصف الثاني المتوسط من مدرسة ثانوية النخيل المختلطة التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، والمنتظمين فيها للعام الدراسي 2016/ 2017، موزّعين بواقع شعبة واحدة لتمثل المجموعة الضابطة, وشعبة ثانية لتمثل المجموعة التجريبية وقد تم اختيار هذه المدرسة بالطريقة المُيسّرة، وذلك لتوافر إمكانية التطبيق فيها، ولقربها من سكن الباحث, واستعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث, وقد وزعت الشعب على مستويات المعالجة بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدرّاسة تبعًا لمتغير الجنس واستراتيجيّة التدريس.

**الجدول (1) توزيع أفراد الدرّاسة تبعًا لمتغير الجنس واستراتيجيّة التدريس.**

| استراتيجيّة التدريس | الجنس | العدد |
|---|---|---|
| التعبير الموجّه | ذكور | 20 |
| | إناث | 20 |
| | المجموع | 40 |
| الاعتيادية | ذكور | 21 |
| | إناث | 20 |
| | المجموع | 41 |
| المجموع | ذكور | 41 |
| | إناث | 40 |

**تكافؤ مجموعتي البحث:**

للحرص على سلامة البحث قام الباحث بإجراء تكافؤ مجموعتي البحث قبل بدء التجربة

1-العمر للزمني للطلبة

2-درجات التعبير الشهرية من مدرس المادة

3-الاختبار القبلي للكتابة الابداعية

**أداة البحث:**

**اختبار الكتابة الإبداعيّة:**

استخدم الباحث اختبار الكتابة الإبداعيّة الذي اعده مكطوف (2015)،حيث صُمم هذا الاختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الاردن, والذي يتناسب مع هذا البحث, ويتمتع هذا الاختبار بصدق وثبات جيدين.

- وفي ضوء ما ذكر حُددت مهارات الكتابة الإبداعيّة وعددها (5) مهارات, وحددت المؤشّرات السلوكية لهذه المهارات وعددها (20) مؤشّرا.
- جرى تصميم مقياس "مهارات الكتابة الإبداعيّة مدار البحث" بهدف قياس هذه المهارات لدى أفراد الدراسة, وتضمن المقياس المهارات الفرعيّة الخمسة للكتابة الإبداعيّة, وأمام كل مهارة مؤشّرات سلوكيّة دالّة عليها, وللحكم على مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى الطلبة تم إعطاء كل فقرة من فقرات المقياس تدريجاً خماسيّاً على النحو الآتي: كبيرة جداً, كبيرة, متوسّطة, قليلة, قليلة جداً بحيث تكون أوزان التدريج على النحو الآتي: (1,2,3,4,5)

**ثبات التصحيح للاختبار:**

للتحقّق من ثبات التصحيح طَبّق الباحث الاختبار في صورته النهائيّة على عيّنة استطلاعية مأخوذة من مجتمع الدِّراسة ومن خارج أفرادها بواقع (40) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط, يدَّرسون في مدرسة ثانوية ابن زيدون المختلطة، وذلك لحساب معامل الثبات للتقديرات فيما بين المصحّحين لكل المهارات في ضوء ما اشتمل عليه (مقياس مهارات الكتابة الإبداعيّة) من مؤشّرات سلوكيّة للمهارات. وبعد تطبيق الاختبار تم تصحيحه مرة من الباحث ومرة أخرى من مدرس مادة اللغة العربية وبشكل مستقلّ, من خلال قراءة كتابة الطلبة.

وقد جرى التصحيح في ضوء الخطوات الآتية:

- صمّم مقياس الكتابة الإبداعيّة بشكل يسمح بتحليل كتابات الطلبة.
- قام الباحث بقراءة كتابة كل طالب, لغاية تصحيحه وفق المقياس المعدّ لمهارات الكتابة الإبداعيّة.

– صحح الباحث إجابة كل طالب في ضوء أدائه في الاختبار.

– أخذ المتوسط الحسابيّ للدرجات, حيث وضع لكل مهارة من المهارات ما تستحقه من درجة وفق مقياس ليكرت الخماسي (1–5).

جرى التحقّق من ثبات الاتفاق في التصحيح بين الباحث ومدرس مادة اللغة العربية من خلال استعمال معادلة(بيرسون) لتحديد درجة الاتّفاق في التصحيح, وأفضت نتائج هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق وصلت (83 %) عند تصحيح اختبار العينة الاستطلاعية, وهذه درجة مقبولة لأغراض الثبات.

**خطوات تدريس التعبير الموجة:**

لتحقيق هدف البحث الحاليّ، اتّبع الباحث الخطوات الآتية:

• الاطلاع على الأدب التربويّ السابق المتعلّق بموضوع البحث مثل دراسة لفته(2014), ودراسة وناس (2010), ودراسة الحلاق (2005) المتعلّقة بالتعبير الموجّه والكتابة الإبداعيّة.

• تحديد موضوعات التعبير المقترحة التي ستدرَّس وفقاً لاستراتيجيّة التعبير الموجّه.

• الرجوع إلى دليل المعلّم وتحديد أهداف التعبير على النحو الآتي:

– ممارسة الطلبة الكتابة الصحيحة, الأمر الذي يساعدهم على اكتساب اللغة السليمة, وإتقان استعمالها وفق قواعدها وأنظمتها.

– اكتساب دقّة الملاحظة, والقدرة على الانطلاق في وصف الأشياء, والمشاهد, والحوادث, والمواقف, بسرعة وبشكل سليم.

– انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس التي يراد توصيلها, مما يؤدّي إلى وضوح المعنى.

– الإفصاح عن مكنونات النفس بطريقة سهلة وأسلوب يتجلّى فيه الخيال والإبداع.

– امتلاك القدرة على كتابة الأعمال الكتابيّة المختلفة, كالقصّة, والمقال, والخاطرة, والسيرة الذاتيّة, والغيريّة, والمسرحيّة.

– أهداف تدريس التعبير الكتابيّ الموجّه.

– خطوات تنفيذ استراتيجيّة التعبير الكتابيّ الموجّه.

**أهداف تدريس التعبير الكتابيّ الموجّه:**

– التعبير عن موضوع معين تعبيراً كتابيّاً مكوّناً من فقرات, بحيث تتكون كل فقرة من جمل سليمة التراكيب, مترابطة المعنى تحمل فكرةً رئيسيةً وأفكاراً فرعيةً.

– تقسيم الموضوع إلى فقرات, وربط بعضها ببعض بشكل منطقي.

– استخدام الصور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة قدر الحاجة إليها, والتي تناسب مستوى الطالب الدراسيّ في كتاباته.

– التدريب على الأساليب الأدبيّة الإبداعيّة في أثناء الكتابة.

– استخدام علامات الترقيم في أثناء الكتابة استخداماً سليماً.

– التعبير بلغةٍ سليمةٍ خاليةٍ من الأخطاء ومطابقة لقواعد اللغة النحويّة والصرفيّة والإملائيّة.

**خطوات التدريس باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه:**

1– يقوم المدرس بتهيئة الطلبة ذهنيّاً, بحيث ينقلهم هذا التمهيد من جو الحصّة السابقة إلى الدرس الجديد المراد معالجته, كالحديث عن أهمية التعبير في الحياة, واهتمام العرب بالكتابة, أو الحديث عن فقرات الاختبار معيار التعبير الكتابيّ الذي يجري في ضوئه تصحيح كتابات الطلبة.

2– يقوم المدرس بتقديم تعريفات وشروحات مختصرة بالمجالات العامّة التي يمكن الكتابة عنها.

3– يقوم المدرس باقتراح مجموعة من موضوعات تعبيريّة ذات صلة بميول الطلبة ورغباتهم, ويطلب إليهم اختيار أحدها ويكون الاختيار عن طريق التصويت لإيجاد الرغبة والدافعية لدى الطلبة.

4- يجري المدرس نقاشاً مع الطلبة متعلّقاً بموضوع التعبير, بهدف إبراز الأفكار الرئيسية والفرعية لموضوع التعبير, يطلب المعلّم من الطلبة الكتابة في الموضوع الذي تم اختياره مستفيدين من الأفكار التي أثيرت أثناء النقاش.

5- يراعي المدرس قيام الطلبة بكتابة موضوعاتهم التعبيريّة داخل غرفة الصف, وعدم السماح لهم بكتابتها في المنزل أو خارج الصف.

6- يقوم المدرس بجمع الدفاتر أو الأوراق التي كتبها الطلبة في نهاية حصّة التعبير.

7- يصحح المدرس الدفاتر.

8- يتابع المدرس أخطاء الطلبة في الموضوعات التي جرى تصحيحها والعمل على تصويبها.

**إجراءات البحث:**

اتّبع الباحث عدداً من الخطوات أثناء البحث وهي على النحو الآتي:

1- مراجعة الأدب التربويّ المتعلّق بموضوع استخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه, وذلك بالرّجوع إلى المصادر في هذا الشأن من بحوث ودراسات وكتب متخصصة كدراسة لفته (2014), ودراسة الحلاق (2005).

2- اختيار ثلاثة موضوعات لتدريسها باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه وقد تنوعت الموضوعات ما بين (وطنيّة الارهاب مرض العصر, والمعلم شمعة تحترق لتنير درب للآخرين, واجتماعيّة مثل: صديقي المخلص الوفي اعظم كنوز الدنيا.....)

3- الحصول على كتاب تسهيل مهمّة من المدرية العامة لتربية بابل (5).

4- زيارة المدارس المعنية بتطبيق الدراسة, وإجراء مقابلة أولية مع المعلّم \ المعلّمة المكلفين بالتطبيق, لتوضيح هذا البحث, ومهارات الكتابة الإبداعيّة مدار البحث بتاريخ 2017/2/25

5- التقى الباحث مدرسي المجموعتين التجريبيّة والضابطة, وحدد لهما المادّة التعليميّة المنوي قطعها في مدة زمنيّة محدّدة, وقام بتدريب المعلّم والمعلّمة على خطوات تنفيذ الدروس باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه, وتزويدهم بتعريف نظريّ بالمفاهيم المرتبطة باستراتيجيته التعبير الموجّه, فضلا عن قيام الباحث بتطبيق عرض لاستراتيجيّة التعبير الموجّه لإكسابهم طريقة التنفيذ من حيث المهارات المعتمدة في الدراسة,

6- البدء بتطبيق التجربة على المجموعتين التجريبيتين (الذكور والإناث) من قبل المدرس/المدرسة المكلفين بالتطبيق, من تاريخ(2017/3/4) وحتى تاريخ 2017/4/15), بواقع حصّة تدريسِيّة أسبوعياً.

7- متابعة إجراءات السير بالتجربة من خلال زيارات ميدانيّة للمدرس / المدرسة في المدارس التي يجري التطبيق فيها، وإجراء اتّصالات هاتفيّة معهم.

8- تطبيق الاختبار البعديّ بعد انقضاء مدّة التجربة وتصحيحه وفقاً لإجراءات ومعايير التصحيح التي سبق توضيحها، ورصد علامات الطلبة.

9- إدخال البيانات التي تم جمعها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة لأسئلة الدِّراسة، واستخراج النتائج بطريقة منظّمة, وتقديم التوصيات اللاّزمة.

**الأساليب والمعالجات الإحصائيّة:**

للإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

- المتوسّطات والانحرافات المعياريّة: للتعرّف على مستوى مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى أفراد عيّنة البحث في القياسين القبليّ والبعديّ.
- تحليل التباين المصاحب (ANCOVA): للتعرّف على الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبليّ والبعديّ.

**الفصل الرابع**

**عرض نتيجة البحث**

فيما يلي عرض نتيجة البحث التي تهدف إلى التعرف على أثر استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة وتم عرض نتيجة البحث وفقاً لما تناولته من فرضية.

**فرضية البحث:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في أداء أفراد الدِّراسة على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة تعزى لطريقة التدريس(استراتيجيّة التعبير الموجّه, الطريقة الاعتيادية)**

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتحصيل الطلبة في القياس البعديّ على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة

(التجريبيّة والضابطة) الجدول (2) يوضح ذلك.

**الجدول (2) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتحصيل أفراد الدِّراسة في القياس البعديّ على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة**

| المهارة | المجموعة | القبلي | | البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| المهارات مجتمعة | ضابطة | 45.56 | 3.88 | 55.56 | 3.88 |
| | تجريبيّة | 44.89 | 3.94 | 70.55 | 8.76 |

*العلامة القصوى= (100) علامة

يظهر من الجدول(2) أن هناك فروقاً ظاهريّةً بين المتوسّطات الحسابيّة لتحصيل الطلبة في القياس البعديّ على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة، وللتعرّف على الدلالة الإحصائيّة لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على تحصيل الطلبة في القياس البعديّ على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة، الجدول (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3) نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على تحصيل أفرد الدِّراسة على القياس البعديّ على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة**

| المصدر | مجموع المتوسّطات | درجات الحريّة | متوسّط المربعات | F | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة | 7825.74 | 1 | 7825.74 | 242.53 | 0.00 |
| القبلي المصاحب | 1798.10 | 1 | 1798.10 | *55.72 | 0.00 |
| خطأ | 4065.71 | 126 | 32.27 | | |
| المجموع | 527004.00 | 129 | | | |
| المجموع | 13111.26 | 128 | | | |

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يظهر من الجدول(3) أن قيمة (F) بين المتوسّطات الحسابيّة لأداء الطلبة في مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة حسب قائمة المهارات تبعاً لمتغير المجموعة بلغت (55.72)، وهي قيمة دالّة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة ($\alpha$= 0.05) لصالح المجموعة التجريبيّة، حيث تبيّن من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابيّة للطلبة في المجموعة التجريبيّة كان أعلى منها للمجموعة الضابطة، حيث بلغ((70,55 للمجموعة التجريبيّة, و((55,56للمجموعة الضابطة, وهذا يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة.

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**تفسير نتيجة البحث**

يتناول هذا الفصل تفسير نتيجة البحث والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث:

**فرضية البحث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد الدِّراسة على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة تعزى لطريقة التدريس(استراتيجيّة التعبير الموجّه, الطريقة الاعتياديّة)؟

أظهرت نتائج هذه الفرضية أن هناك فروقاً ظاهريةً بين المتوسطات الحسابيّة لتحصيل الطلبة في القياس البعدي على اختبار مهارات الكتابة الإبداعيّة مجتمعة تبعاً لمتغيّر المجموعة ولصالح المجموعة التجريبيّة, وفسر الباحث هذا التحسّن إلى الذي طرأ على أداء طلبة المجموعة التجريبيّة للأثر الإيجابيّ للاستراتيجيّة التي تم استخدامها في هذا البحث التي تعتمد على مجموعة من العناصر الإيجابيّة المتمثّلة في مشاركة الطلبة في طرح الأفكار والربط بينها وإيجاد علاقات ترابطيّة بين تلك الأفكار من أجل الوصول إلى نتائج جديدة, كذلك دور المعلّم في توجيه الطلبة إلى مصادر المعرفة من خلال المكتبة أو الانترنيت أو الاطّلاع على بعض المصادر المتوفرة, دفع الطلبة إلى تحسين المهارات الخاصة بالكتابة الإبداعيّة, حيث دفع توجيه المعلّم للطالب فيما يتعلق بمحاور الموضوع إلى بروز إنتاجيّة مميّزة عزّزت من مهارات الأصالة الإبداعيّة لديه، كما ساهمت مناقشة الطلبة فيما بينهم في رفع مستوى الطلاقة لديهم وتمثل من خلال توليد قدر كبير من الأفكار التي ساعدتهم واتّضحت من خلال المواضيع التي قدّموها، كذلك دفعت البيئة التشاركيّة داخل الغرفة الصفيّة التي ولَّدَت قدراً كبيراً من التنوع في الأفكار لدى الطلبة, والتي عالجوا بها مواضيعهم التعبيرية، وأيضاً ساعد التعاون على تنمية قدرة الطلبة في العناية بتفاصيل أفكارهم ومعالجتها معالجة جيّدة عبّرت عن مدى انعكاس ذلك على مهارة الإفاضة، وهو ما انعكس بشكل أو بآخر على مدى تمكن الطلبة من إتقان آليات الكتابة وذلك بالاعتماد على خبراتهم والمتابعة من قبل المعلّم, وهذا ما أكدته دراستي(وناس, 2010 ؛ والحلاق, 2005).

وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة شول (2001) حيث توصّلت الدراسة إلى فاعلية الطريقتين التجريبيّة والضابطة مع وجود فروق ضعيفة في مستوى الدلالة الإحصائيّة لصالح المجموعة التجريبيّة, حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبيّة مما أشار إلى تفوق الاستراتيجيّة المقترحة القائمة على التعلّم المنظّم ذاتيّاً في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعيّة التجريبيّة: الطلاقة والمرونة والأصالة.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة وناس (2010) حيث توصّلت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين طلاب المجموعة الأولى، وطلاّب المجموعة التجريبيّة الثانية في اختبار التفكير الناقد. كما أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.

**التوصيات:**

– ضرورة اعتماد استراتيجيّة التعبير الموجّه في المراحل الدِّراسية المختلفة لأنها أثبتت فاعليّتها على تحسين مهارات الكتابة الإبداعيّة.

– إجراء مزيد من البحوث التي تقوم على المقارنة بين استراتيجيّة التعبير الموجّه واستراتيجيّات تدريس أخرى حديثة.

**المقترحات:**

– تطبيق استراتيجيّة التعبير الموجّه على بيئات تعليميّة أُخرى للوقوف على فعاليتها في تنمية مهارات التعبير الإبداعيّ بشكل أدق.

– تبني قائمة مهارات الكتابة الإبداعيّة التي حدّدها البحث الحاليّ, واتّخاذها منطلقاً لبناء قوائم متدرِّجة لمختلف المراحل الدِّراسية.

– إجراء بحوث نوعيّة بالإضافة إلى البحوث الكميّة, للوقوف على أسباب تفوّق الإناث فيها.

**قائمة المراجع**

**اولا: المراجع العربية**


1- القرآن الكريم

2- أبو جادو، صالح ومحمد نوفل (2007). تعليم التفكير، النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر.

3- البجة، عبد الفتاح (1999). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسيّة العليا، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

4- البجة, عبد الفتاح (2000). أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق. ط1, عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

5- بصل، سلوى (2005). المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة في اللغة العربي لدى طلاب الصف الأول ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الزقازيق, القاهرة: مصر.

6- جروان،فتحي(2002). الإبداع مفهومه معاييره، مكوناته نظرياته، خصائصه مراحل قياسه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

7- الحلاق،علي سامي(2005)أثر استراتيجيات التعبير الكتابي الحر والموجّه والمقيد في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.أطروحة دكتوراه غير منشورة.جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان الأردن.

8- الحلاق, علي سامي (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

9- خصاونة, رعد (2005). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على عمليات الإنشاء في تنمية الكتابة الإبداعيّة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في الأردن واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان: الأردن.

10- الخصاونة، رعد (2008). أسس الكتابة الإبداعيّة، عمان: عالم الكتب الحديثة للنشر.

11- الخصيبي، غالية (2012). أثر طريقة تدريس موضوعات القراءة الإضافية في تحسين مهارتي القراءة الناقدة والكتابة الإبداعيّة لدى طالبات الصف العاشر الأساسيّ بسلطنة عمان. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك, إربد: الأردن.

12- خمايسة, أياد محمد (2004). بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات العبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسيّ في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان: الأردن.

13- زايد, محمد (2006). فن الكتابة والتعبير. عمان: مكتبة الرسالة.

14- زيتون، حسين (2003). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.

15- السرور, ناديا (2002). مقدَّمة في الإبداع. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

16- عبد الباري،ماهر (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعيّة: (المجالات-المهارات-الانشطة-التقويم). عمان: دار المسيرة للنشر.

17- عبد الوهاب، سمير (2002). بحوث ودراسات في اللغة العربية: قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية. ج2، المكتبة المصرية، دمياط: مصر.

18- عوض، فايزة السيد (2002). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية. مؤتمر مستقبل سياسات التعليم والتدريب, جامعة حلوان: مصر.

19- فضل الله, محمد رجب(2003). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

20- قطامي, نايفة (2003). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

21- القلقشندي، أبو العباس (2004). صبح الأعشى. طبعة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر.

22- الكناني، ممدوح (2005). سيكولوجية الابداع واساليب تنميته. عمان: دار المسيرة للنشر.

23- لفته, سراب خلف (2014) أثر استخدام أسلوب العصف الذهني لتدريس التعبير الكتابي في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, المفرق: الأردن.

24- المحمود, أميرة (2008). برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيّة لدى طالبات الصف التاسع الأساسيّ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك, إربد: الأردن.

25- مكطوف, جهاد عمار (2015) أثر استخدام استراتيجية التعبير الموجة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, المفرق: الأردن.

26- الناقة، محمود (2000). تعليم اللغة العربية في التعليم العام. ط2، جامعة عين شمس: كلية التربية.

27- الناقة، محمود (2006). تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته. القاهرة: مطبعة الاخلاص للنشر.

28- وناس, علي(2010). أثر التعبير الحر والتعبير الموجّه في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل, بابل: جمهورية العراق.

29- الحربي، فايز(2012). أثر برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعيّة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

**المراجع الأجنبية**

- DeFoe, M. (2005). Using Directed Writing Strategies To Teach Students Writing Skills in Middle Grades Language Arts. Unpublished master Theses, Nova Southeastern University.
- Shull, j (2001). Teaching the writing process to High school-juniors through cooper air learning strategies. PhD WaldenUniversity, D.A.I- 62/01 p. 69, jul, 2001 A

**الملحق (1)**

**اختبار الكتابة الإبداعيّة**

**تعليمات الاختبار:**

1. ابدأ بكتابة اسمك وصفك على ورقة الأسئلة.
2. تأمل عنوان الموضوع بدقّة.
3. ضع علامات الترقيم وأدوات الربط في أماكنها الصحيحة، مع مراعاة صحّة التراكيب النحويّة والصرفيّة والإملائيّة.
4. زمن الاختبار (45) دقيقة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

**اختبار الكتابة الإبداعيّة**

اسم الطالب:..... المدرسة:.....

موضوعات مقترحة:

1. المعلّم شمعة تحترق لتنير الدرب للآخرين.
2. الإرهاب مرض العصر.
3. صديقي المخلص الوفيّ أعظم كنوز الدنيا.

**الملحق (2)**

**قائمة مهارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ ومؤشّراته السلوكيّة**

| الرقم | المهارة | المؤشر السلوكي | مدى استخدام المهارة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | بدرجة كبيرة جداً 5 | بدرجة كبيرة 4 | بدرجة متوسطة 3 | بدرجة قليلة 2 | بدرجة قليلة جداً 1 |
| 1 | الأصالة | يعطي أفكاراً جديدة غير مألوفة حول موضوع معين.<br>يستخدم التراكيب اللغويّة الشائعة في سياقات جديدة غير مألوفة.<br>يبدي رأيه في سلوك أو موقف أو ظاهرة معينة بطريقة جديدة ومتميّزة.<br>يكتب مقدمة شائقة وغير مألوفة تمهد للموضوع.<br>يكتب خاتمة غير مألوفة للموضوع. | | | | | |
| المجموع (25) علامة | | | | | | | |
| 2 | الطلاقة | يقترح عناوين متعدّدة لنص معين.<br>يتنبأ بما ينتهي إليه النص في ضوء مقدمات معينّة.<br>يقترح أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معيّن.<br>يعبر عن الفكرة الواحدة ببدائل لغويّة متعدّدة. | | | | | |
| المجموع (20) علامة | | | | | | | |
| 3 | المرونة | يدعم الأفكار بالأدلّة والشواهد المتنوّعة.<br>يعطي أسباباً مختلفة مقنعة لفكرة معينّة أو حلّ معيّن.<br>يعبر عن الفكرة الواحدة ببدائل لغويّة متعدّدة.<br>ينتقل من فكرة إلى أخرى بسهولة وترابط مع مراعاة التسلسل المنطقيّ. | | | | | |
| المجموع (20) علامة | | | | | | | |
| 4 | الإفاضة | يصف بدقّة قيمة إنسانيّة معينّة من خلال عدد من الكلمات يصوغها في تراكيب لغويّة.<br>يضيف تفاصيل متنوّعة لفكرة أو صورة معينّة.<br>يضيف أبعاداً جديدة لمفهوم بسيط.<br>يفسر فكرة معينّة من خلال عدد من التفسيرات.<br>يوسع الفكرة الواحدة من خلال عدد من الأفكار والمعاني. | | | | | |
| المجموع (25) علامة | | | | | | | |
| 5 | آليات الكتابة | – مراعاة علامات الترقيم.<br>– التقيد بقواعد الإملاء. | | | | | |
| المجموع (10) علامة | | | | | | | |
| المجموع الكلي (100) علامة | | | | | | | |

**الملحق (3)**

**دليل تدريس التعبير الكتابيّ الموجّه لطلبة الصف الثاني المتوسط**

**الأهداف العامة لتدريس التعبير الكتابي الموجّه**

- ممارسة الطلاب الكتابة الصحيحة واعتيادها، الأمر الذي يساعدهم على اكتساب اللغة السليمة، وإتقان استعمالها وفق قواعدها وأنظمتها.
- اكتساب دقّة الملاحظة، والقدرة على الانطلاق في وصف الأشياء، والمشاهد، والحوادث، والمواقف، بسرعة وبشكل سليم.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس الذي يراد توصيلها، مما يؤدي إلى وضوح المعنى.
- الإفصاح عن مكنونات النفس بطريقة سهلة وأسلوب يتجلّى فيه الخيال والإبداع.
- امتلاك القدرة على كتابة الأعمال الكتابيّة المختلفة، كالقصّة، والمقال، والخاطرة، والسيرة الذاتيّة، والغيريّة، والمسرحيّة.

**الأهداف الخاصة لتدريس التعبير الكتابي الموجّه**

- التعبير عن موضوع معيّن تعبيّراً كتابيّاً مكوّناً من فقرات، بحيث تتألف كل فقرة من جمل سليّمة التركيب، مترابطة المعنى تحمل فكرة رئيسة وأفكار فرعيّة.
- تقسيم الموضوع إلى فقرات، وربط بعضها ببعض بشكل منطقي.
- استخدام الصور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة قدر الحاجة إليها، والتي تناسب مستوى الطالب الدراسيّ في كتابته.
- ممارسة كتابة القصّة، والمقال، والخاطرة، والسيّرة الذاتية، والغيّرية، والمسرحيّة والتدريب عليها وإتقانها.
- التدريب على الأساليب الأدبيّة الإبداعيّة في أثناء الكتابة.
- استخدام علامات الترقيم في أثناء الكتابة استخداماً سليماً.
- التعبير بلغةٍ سليمة خالية من الأخطاء ومطابقة لقواعد اللغة النحويّة والصرفيّة والإملائيّة.

**دليل تدريس التعبير الموجّه**

يعني مفهوم التعبير الموجّه قيام الطالب باختيار موضوع من مجموعة الموضوعات التي يقترحها المعلّم والطلبة، وتترك له الحرية للكتابة فيه، وفيها يقوم المعلّم بتحديد العناصر الأساسيّة للموضوع، ويترك للطالب حرية التعبير عن أفكاره، زيادة على تعدد الموضوعات المقترحة لإتاحة الفرصة للطالب، لينتقي الموضوع الذي يرغب في الكتابة فيه.

**خطوات التدريس باستخدام استراتيجيّة التعبير الموجّه**

- يقوم المعلّم بتهيئة الطلبة ذهنيّاً، ونفسيّاً لموضوع التعبير، بحيث ينقلهم هذا التمهيد من جو الحصّة السابقة إلى الدرس الجديد المراد معالجته، كالحديث عن أهمية التعبير في الحياة، واهتمام العرب بالكتابة، أو الحديث عن فقرات معيار التعبير الكتابي الذي يجري في ضوئه تصحيح كتابات الطلبة.
- يقوم المعلّم بتقديم تعريفات وشروحات مختصرة بالمجالات العامّة التي يمكن الكتابة عنها.
- يقوم المعلّم باقتراح أربعة موضوعات تعبيريّة ذات صلة بميول الطلبة ورغباتهم، ويطلب إليهم اختيار أحدها ويكون الاختيار عن طريق التصويت لإيجاد الرغبة والدافعيّة لدى الطلبة.
- يجري المعلّم نقاشًا مع الطلبة متعلقاً بموضوع التعبير، بهدف إبراز الأفكار الرئيسة والفرعيّة لموضوع التعبير.
- يطلب المعلّم إلى الطلبة الكتابة في الموضوع الذي تم اختياره مستفيدين من الأفكار التي أثيرت أثناء النقاش.
- يلفت المعلّم نظر الطلبة إلى ضرورة أن لا يزيد حجم الموضوع عن صفحتين.
- يراعي المعلّم قيام الطلبة بكتابة موضوعاتهم التعبيريّة داخل غرفة الصف، وعدم السماح لهم بكتابتها في المنزل أو خارج الصف.
- يقوم المعلّم بجمع الدفاتر أو الأوراق التي كتبها الطلبة في نهاية حصة التعبير.

- يصحّح المعلّم الدفاتر.
- متابعة المعلّم لإخطاء الطلبة في الموضوعات التي جرى تصحيحها والعمل على تصويبها .

**قائمة بمواضيع مقترحة:**

- العراق مهد الحضارات.
- القدس ماضٍ عظيم وحاضر أليم ومستقبل مشرق.
- التضحية من أجل الوطن أسمى وأنبل المعاني .
- البطالة طريق الانحراف.
- أعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب.
- الحريّة هي أثمن حاجات الطبيعة البشرية بعد الضرورات الأولية من غذاء وكساء.
- لا للعنف .....افهموني ولا تؤذوني.
- العلم أساس الرقي والمعيار الحقيقي لتقدم الأمم.
- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيّب الأعراق.
- إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد .